بالصوت الرفيع، لعلّك تأخذ موعظتك منهم، وقل: إنّي لاحق بهم في اللاحقين».[527] 425 ـ جاثليق النصارى: أنّه دخل على مصعب بن الزبير، فكلّمه بكلام أغضبه، فعلاه بقضيب; فتركه حتّى سكن غضبه، ثمّ قال: إن أذن الأمير أخبرته بما أنزل ا على المسيح فأصغى إليه، فقال: إنّ اَ أنزل على المسيح: إنّه لا ينبغي للسلطان أن يغضب، فإنّه إنّما يأمر فيُطاع; ولا ينبغي أن يعجل، فلن يفوته شيء; ولا ينبغي أن يظلم، فانّما به يُدفع الظلم. فاستحيا مصعب وترضّاه.[528] 426 ـ عيسى (عليه السلام) فيما قال ا عزّ وجلّ له: «إنّي وهبت لك المساكين ورحمتهم، تُحبّهم ويُحبونّك، يرضَون بك إماماً وقائداً، وترضى بهم صحابةً وتبعاً; وهما خُلقان، مَن لقيني بهما لقيني بأزكى الأعمال وأحبّها إليّ».[529] 427 ـ وعنه (عليه السلام) فيما أوحى ا إليه: «فإن اتّعظت، وإلاّ فاستحِ منّي أن تعظ الناس».[530] 428 ـ نوف البكالي، قال: بُتّ ليلةً عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فرأيته يكثر الاختلاف من منزله، وينظر إلى السماء. قال: فدخل كبعض ما كان يدخل. قال: «أنائم أنت أم رامق؟» فقلت: بل رامق، يا أمير المؤمنين. ما زلت أرمقك منذ الليلة بعيني، وأنظر ما تصنع. فقال: «يا نوف، طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، قوم يتّخذون أرض ا بساطاً، وترابه وساداً، وكتابه شعاراً، ودعاءه دثاراً، وماءه طيباً، يقرضون الدنيا قرضاً على منهاج المسيح (عليه السلام). إنّ ا تعالى أوحى إلى عيسى (عليه السلام): يا عيسى، عليك بالمنهاج الأوّل، تلحق ملاحق المرسلين. قل لقومك يا أخا المنذرين: أن لا تدخلوا بيتاً من بيوتي إلاّ بقلوب طاهرة، وأيد نقيّة، وأبصار